

الرد على الزنادقة والجهمية

ابن داود ولذي القرنين وأبي بكر وعمر ومن كان على مثالهم ممن بسط له فلم يبغ .
وإذا انفرد الكافر وقع عليه اسم البغي في قوله لقارون فبغى عليهم 76 القصص نمرود بن كنعان حين آتاه اﷻ الملك فحاج في ربه وفرعون حين قال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا 88 يونس فلما اجتمعوا في الاسم الواحد فجرى عليهم اسم البغي كان الكفار أولى به كما أن المؤمن أولى بالمدح فلما قال اﷻ تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فجمع بين ذكرين ذكر اﷻ وذكر نبيه فأما ذكر اﷻ إذا انفرد لم يجر عليه اسم الحدث ألم نسمع إلى قوله ولذكر اﷻ أكبر 45 العنكبوت هذا ذكر مبارك 50 الأنبياء وإذا انفرد ذكر النبي A فإنه جرى عليه اسم الحدث ألم نسمع إلى قوله واﷻ خلقكم وما تعملون 96 الصافات فذكر النبي A له عمل واﷻ له خالق محدث والدلالة على أنه جمع بين ذكرين لقوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فأوقع عليه الحدث عند إتيانه إيانا وأنت تعلم أنه لا يأتيانا بالأنبياء إلا مبلغ ومذكر وقال اﷻ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين 55 الذاريات فذكر إن نفعت الذكرى 9 الأعلى إنما أنت مذكر 21 الغاشية .
فلما اجتمعوا في اسم الذكر جرى عليهم اسم الحدث وذكر النبي إذا انفرد وقع عليه اسم الخلق وكان أولى بالحدث من ذكر اﷻ الذي إذا انفرد لم يقع عليه اسم خلق ولا حدث فوجدنا دلالة من قول اﷻ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلى النبي A لأن النبي A كان لا يعلم فعلمه اﷻ فلما علمه اﷻ كان ذلك محدثا إلى النبي A .
الرد على من احتج بما ذكر في عيسى عليه السلام .
ثم إن الجهم ادعى أمرا آخر فقال إنا وجدنا آية في كتاب اﷻ تدل على أن القرآن مخلوق فقلنا أي آية فقال قول اﷻ إنما المسيح عيسى بن مريم رسول اﷻ